



مِنْ فَرَّاشٍ إِلَى أَكْبَرِ الْمُرْدِينِ لِلْأَعْذِيَةِ!

تَقَدَّمَ رَجُلٌ لِشَرِكَةِ مَائِكْرُوسُوفْتِ لِلْعَمَلِ بِوَضِيفَةِ فَرَّاشٍ. بَعْدَ إِجْرَاءِ الْمُقَابَلَةِ وَالْإِخْتِبَارِ، أَخْبَرَهُ مُدِيرُ التَّوْظِيفِ بِأَنَّهُ قَدْ تَمَّتِ الْمُوَافَقَةُ عَلَيْهِ وَسَيَتِمُّ إِزْسَالُ قَائِمَةٍ بِالْمَهَامِّ وَتَارِيخِ الْمُبَاشَرَةِ فِي الْعَمَلِ عَبْرَ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتْرُونِيِّ.

أَجَابَ الرَّجُلُ:

- وَلَكِنِّي لَا أَمْلِكُ جِهَازَ كُمْبِيُوتَرٍ وَلَا أَمْلِكُ بَرِيدًا إِلِكْتْرُونِيًّا!

رَدَّ عَلَيْهِ الْمُدِيرُ بِاسْتِعْرَابٍ:

- مَنْ لَا يَمْلِكُ بَرِيدًا إِلِكْتْرُونِيًّا فَهُوَ غَيْرٌ مَوْجُودٍ أَصْلًا وَمَنْ لَا وَجُودَ لَهُ فَلَا يَحِقُّ لَهُ الْعَمَلُ.

خَرَجَ الرَّجُلُ وَهُوَ فَاقِدُ الْأَمَلِ فِي الْحُصُولِ عَلَى وَضِيفَةٍ، فَكَّرَ كَثِيرًا مَاذَا عَسَاهُ أَنْ يَعْْمَلَ وَهُوَ لَا

يَمْلِكُ سِوَى 10 (عَشْرَةَ) دُولَارَاتٍ.

بَعْدَ تَفْكِيرٍ عَمِيقٍ ذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى مَحَلِّ الْحُضَارِ وَقَامَ بِشِرَاءِ صُنْدُوقٍ مِنَ الطَّهَاطِمِ ثُمَّ أَخَذَ يَتَنَقَّلُ

فِي الْأَحْيَاءِ السَّكَنِيَّةِ وَيَمُرُّ عَلَى الْمَنَازِلِ وَيَبِيعُ حَبَّاتِ الطَّهَاطِمِ.

نَجَحَ فِي مُضَاعَفَةِ رَأْسِ الْمَالِ وَكَرَّرَ الْعَمَلِيَّةَ نَفْسَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ عَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ

وَهُوَ يَحْمِلُ 60 (سِتِينَ) دُولَارًا.



أَدْرَكَ الرَّجُلُ بِأَنَّهُ يُمَكِّنُهُ الْعَيْشَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَأَخَذَ يَقُومُ بِالْعَمَلِ نَفْسَهُ يَوْمِيًّا، يَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ
الْبَاكِرِ وَيَرْجِعُ لَيْلًا.

أَرْبَاحُ الرَّجُلِ بَدَأَتْ تَتَضَاعَفُ فَقَامَ بِشِرَاءِ عَرَبِيَّةٍ ثُمَّ شَاحِنَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ لَدَيْهِ أُسْطُولٌ مِّنَ
الشَّاحِنَاتِ لِتَوْصِيلِ الطَّلَبَاتِ لِلزَّبَائِنِ. بَعْدَ خَمْسِ سَنَوَاتٍ أَصْبَحَ الرَّجُلُ مِّنْ كِبَارِ الْمُورِدِينَ لِلْأَغْذِيَةِ.

لِضَمَانِ مُسْتَقْبَلِ أُسْرَتِهِ فَكَّرَ الرَّجُلُ فِي شِرَاءِ بُولِيصَةٍ تَأْمِينٍ عَلَى الْحَيَاةِ فَاتَّصَلَ بِأَكْبَرِ شَرِكَاتِ
التَّأْمِينِ وَبَعْدَ مُفَاوَظَاتٍ اسْتَقَرَّ رَأْيُهُ عَلَى بُولِيصَةٍ تُنَاسِبُهُ فَطَلَبَ مِنْهُ مُوظَّفُ شَرِكَةِ التَّأْمِينِ أَنْ يُعْطِيَهُ
بَرِيدَهُ الْإِلِكْتُرُونِيَّ!

أَجَابَ الرَّجُلُ:

- وَلَكِنِّي لَا أَمْلِكُ بَرِيدًا إِلِكْتُرُونِيًّا!

رَدَّ عَلَيْهِ الْمُوظَّفُ بِاسْتِعْرَابٍ:

- لَا تَمْلِكُ بَرِيدًا إِلِكْتُرُونِيًّا وَنَجَحْتَ بِنِيبَاءِ هَذِهِ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ الضَّخْمَةِ! تَحَيَّلْ لَوْ أَنَّ لَدَيْكَ بَرِيدًا
إِلِكْتُرُونِيًّا! فَأَيْنَ سَتَكُونُ الْيَوْمَ؟

أَجَابَ الرَّجُلُ بَعْدَ تَفْكِيرٍ:

- فَرَّاشٌ فِي مَايْكروسُوفْتِ!